

أهل البيت (عليهم السلام) هم أولوا الأمر

<"xml encoding="UTF-8?">



* (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم) * (1) .

1 – الإمام علي (عليه السلام) : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : شركائي الذين قرنهم الله بنفسه وبي وأنزل فيهم : * (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول) * ، فإن خفتم تنازعا في أمر فأرجعوه إلى الله والرسول وأولي الأمر ، قلت : يا نبي الله ، من هم ؟ قال : أنت أو لهم (2) .

2 – عنه (عليه السلام) – لما قدم إلى الكوفة – : عليكم يا أهل هذا المصر بتقوى الله وطاعة من أطاع الله من أهل بيت نبيكم ، الذين هم أولى بطاعتكم فيما أطاعوا الله فيه ، من المنتحلين المدعين المقابلين إلينا ، يتفضلون بفضلنا ، ويجاحدوننا ، وينازعوننا حقنا ، ويدفعونا عنه . وقد ذاقوا وبال ما اجترحوا فسوف يلقون غيا (3) .

3 – هشام بن حسان : خطب الحسن بن علي (عليهما السلام) بعدبيعة الناس له بالأمر فقال : . . . أطيعونا فإن طاعتنا مفروضة ، إذ كانت بطاعة الله عز وجل ورسوله مقرونة ، قال الله عز وجل : * (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فإن تنازعتم في شئ فردوه إلى الله والرسول) * ، * (ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم) * (4) (5) .

4 – الإمام الحسين (عليه السلام) – في خطبته لمن جاء إلى محاصرته بكربلاء – : أما بعد ، أيها الناس ، فإنكم إن تتقوا وتعرفوا الحق لأهله يكن أرضى لله عنكم ، ونحن أهل بيت محمد أولى بولاية هذا الأمر عليكم من هؤلاء المدعين ما ليس لهم ، لسائرهم فيكم بالجور والعدوان . وإن أبيتم إلا كراهية لنا والجهل بحقنا ، فكان رأيكم الآن غير ما أتتني به كتبكم وقدمت به علي رسلكم ، انصرفت عنكم (6) .

5 – الإمام زين العابدين (عليه السلام) – في الدعاء – : . . . وصل على خيرتك اللهم من خلقك محمد وعترته الصفة من بريتك الطاهرين ، واجعلنا لهم سامعين ومطيعين كما أمرت (7) .

6 - الإمام الباقر (عليه السلام) - في قوله تعالى : * (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم) * - : إيانا عني خاصة ، أمر جميع المؤمنين إلى يوم القيامة بطاعتنا (8) .

7 - أبو بصير : سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله عز وجل (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم) * فقال : نزلت في علي بن أبي طالب والحسن والحسين (عليهم السلام) ، فقلت له : إن الناس يقولون : فما له لم يسم عليا وأهل بيته (عليهم السلام) في كتاب الله عز وجل ؟ فقال : قولوا لهم : إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) نزلت عليه الصلاة ولم يسم الله لهم ثلاثا ولا أربعا حتى كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) هو الذي فسر ذلك لهم ، ونزلت عليه الزكاة ولم يسم لهم من كل أربعين درهما حتى كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) هو الذي فسر ذلك لهم ، ونزل الحج فلم يقل لهم طوفوا أسبوعا حتى كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) هو الذي فسر ذلك لهم ، ونزلت : * (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم) * ونزلت في علي والحسن والحسين (9) .

8 - الإمام الصادق (عليه السلام) - في هذه الآية : * (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم) * - : وأولوا الأمر هم الأئمة من أهل البيت (عليهم السلام) (10) .

9 - ابن أبي يعفور : دخلت علي أبي عبد الله (عليه السلام) وعنده نفر من أصحابه - في حديث طويل يرويه إلى أن قال : - فقال لي : يا بن أبي يعفور ، إن الله عز وجل هو الأمر بطاعته وطاعة رسوله وطاعة أولي الأمر الذين هم أوصياء رسوله . يا ابن أبي يعفور ، فنحن حجج الله في عبادته ، وشهداؤه على خلقه ، وأمناؤه في أرضه ، وخزانه على علمه ، والداعون إلى سبيله ، والعاملون بذلك ، فمن أطاعنا أطاع الله ، ومن عصانا فقد عصى الله (11) .

(1) النساء : 59 .

(2) شواهد التنزيل : 1 / 189 / 202 ، وراجع الاعتقادات وتصحيح الاعتقادات : 5 / 121 كلاهما عن سليم بن قيس ، كتاب سليم بن قيس : 6 / 626 .

(3) أمالي المفيد : 5 / 127 عن عبد الرحمن بن عبيد ، الإرشاد : 1 / 260 نحوه .

(4) النساء : 83 .

(5) أمالي المفيد : 4 / 349 ، أمالي الطوسي : 122 / 188 ، وذكره أيضا في : 691 / 1469 ، الاحتجاج : 2 / 94 / 165 ، المناقب لابن شهرآشوب : 4 / 67 كلاهما عن موسى بن عقبة عن الإمام الحسين (عليه السلام) .

(6) الإرشاد : 2 / 79 ، وقعة الطف : 170 ، الكامل في التاريخ : 2 / 552 .

(7) الصحيفة السجادية : الدعاء 34 ص 138 ، ينابيع المودة : 3 / 417 نقلا عن الصحيفة وزاد فيه " أي بقولك : أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم " .

(8) الكافي : 1 / 276 / 1 عن بريد العجلي .

(9) الكافي : 1 / 286 / 1 ، شواهد التنزيل : 1 / 191 / 203 ، تفسير العياشي : 1 / 249 / 169 كلاهما عن أبي بصير عن الإمام الباقر (عليه السلام) .

(10) ينابيع المودة : 1 / 341 / 2 ، المناقب لابن شهرآشوب : 3 / 15 .

(11) الزهد للحسين بن سعيد : 104 / 286 ، وراجع الكافي : 1 / 185 باب فرض طاعة الأمة (عليهم السلام)
، البحار : 23 / 283 باب وجوب طاعتهم وأنهم أولوا الأمر ، إحقاق الحق : 3 / 424 ، و : 14 / 348 .